

## مؤشرات الفساد

عباس الغالبى

يكاد يكون الفساد المالي والإداري الملح الأبرز في المشهد العراقي خلال الأعوام السبعة الماضية، ولكن اللافت للنظر أن هيئة النزاهة وعلى لسان رئيسها رحيم العكيلي كشفت عن مؤشرات خطيرة خلال العام الماضي ٢٠١٠، تزايد حجم المفسدين من المحالين للقضاء في المؤسسات الحكومية إلى ثلاثة أضعاف العام الذي سبقه، وهذا المؤشر يفضي إلى تراجع في آليات التصدي للفساد في وقت تتنامى حالات الفساد المقلقة.

وكتنا في مناسبات ومقالات سابقة قد أشرنا إلى مسألة غاية في الأهمية تتعلق بضرورة تفعيل وتحديث الآليات التشريعية والقانونية الخاصة بالفساد، ولعل مجلس النواب الحالي أمامه العديد من مشاريع القوانين التي تتعلق ببنية الفساد وإمكانية التصدي له من خلال المراقبين الهيئات الدستورية والقانونية التي تتولى هذه العملية الشائكة والمقعدة في العراق، حيث أنه ورث تركة ثقيلة من مظاهر الفساد مؤطرة بعدم وجود بيئة تشريعية رادعة، وغياب الوعي الذي يفترض أن يكون حاضرا ومساندا وموازيا للبيئة القانونية.

وعودا على بدء، فإن المؤشرات التي أعلنت عنها هيئة النزاهة مؤخرا تمثل مهبازا لهذه المؤسسات وقبلة الجهات التنفيذية في تفعيل عملية المراقبة وتشخيص المفسدين وإبعادهم عن دفة التنفيذ وعلى المستويات الوظيفية كافة سواء أكانت من كبار الموظفين أم من صغارهم، فالأمر سيان فالفساد مهما كان صغيرا أم كبيرا هو في بعده الأخلاقي والمالي يمثل علامة فارقة وسيئة تلقى بظلالها على مسارات الأداء الوظيفي والتفريقي.

ومن هنا فإن الأمر يتطلب تصافير جهود المؤسسات التنفيذية والرقابية والإهم من ذلك كله الكيفية التي من شأنها إشاعة وعي الناس لانعكاسات الفساد على المسار الاقتصادي والتنموي والإعماري، حيث أن البرنامج الحكومي تضمن حيوات معالجة الفساد والتصدي إليه، إلا أننا ندعو إلى أن يصار إلى تفعيل عمل الجهات الرقابية مع الجهد الاستثماري والخدمي وعلى المستويات كافة من دون فصلها عن بعض سعيها لتجفيف الفساد أولا ومن ثن القضاء عليه.

abbas.abbas80@yahoo.com

# فيما حدد عمل لجنة حماية الأموال سرياً النزاهة؛ تضاعف حالات الفساد في المؤسسات الحكومية خلال ٢٠١٠ بواقع ثلاثة أضعاف

بغداد / متابعة المدى الاقتصادي - وكالات

كشفت هيئة النزاهة العامة أن أعداد المحالين من موظفي المؤسسات الحكومية إلى المحاكم بتهم الفساد في العام الماضي ٢٠١٠ بلغت ثلاثة أضعاف الأعداد المسجلة في العام الذي سبقه.

وقال رئيس هيئة النزاهة رحيم العكيلي (السامرية نيوز): إن من بين هؤلاء العديد من المدراء العاملين ومن هم بدرجات أكبر، مشددا على ضرورة تقديم أعضاء البرلمان كتشوهات مصالحهم المالية الأولية، خلال هذه السنة قبل انتهاء شهر كانون الثاني الجاري.

وأضاف العكيلي: أن أعداد المفسدين المحالين ثلاثة أضعاف عما كان عليه في العام ٢٠٠٩، مؤكدا إيقاف كل من يمتنع عن تقديم كشف نمته المالية قبل نهاية الشهر الحالي من أعضاء مجلس النواب والموظفين، بدرجة مدير عام فأعلى، عن العمل وفقا لقانون النزاهة.

وتابع: إن الهيئة سجلت، حتى كانون الأول ٢٠١٠ أكثر من سبعة آلاف مطلوب، بينهم ٣٢٤ بدرجة مدير عام وأعلى، مضيفا أنه تمت إحالة ٢٥٢٣ متهما بقضايا فساد مختلفة إلى المحاكم، بينهم نحو ١٩٣ موظفا بدرجة مدير عام فأعلى، و ١١٠ من مرشحي الانتخابات الذين قدموا شهادات مزورة.

وأوضح العكيلي أن "الهيئة سجلت أيضا، خلال كانون الأول من العام الماضي إصدار أحكام على نحو ٧٠٩ موظفين بقضايا فساد، بينهم أكثر من ١٠٠ موظف بدرجة مدير عام فأعلى،

مؤكدا أن "الهيئة ستعلن الأرقام النهائية الشهر المقبل بعد إكمال التقرير السنوي".

ولفت رئيس هيئة النزاهة إلى أن الأرقام المذكورة قد تزداد أكثر من ١٥٠ إلى ٢٠٠ اسم جديد، معتبرا أن هذه الأرقام تشكل ثلاثة أضعاف ما أعلن عنه في العام الماضي، الذي سجل نحو ١٠٨٤ محالا إلى المحاكم، في حين أن العام الحالي ضم ٢٥٢٣ اسما".

وبيّن العكيلي أن "تسجيل هذه الأرقام لم يكن بجهود الهيئة فقط، وإنما نتاج القضاء وجهود مكاتب المفتشين العموميين وديوان الرقابة المالية والسلطة التنفيذية"، مؤكدا أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء



ومجالس المحافظات والمحافظين قد أبدوا أيضا تعاونا كبيرا خلال العامين الماضيين بالقضاء على الفساد.

وأكد رئيس هيئة النزاهة على أن جميع موظفي الدولة من درجة مدير عام فأعلى ملزمون بتقديم كشف الذمة المالية إلى هيئة النزاهة سنويا، مبينا أن "الكشف يقدم عادة، بشكل أولي، خلال شهر من توليه منصبه الجديد، ومن ثم يقدم بعدها كشفا سنويا، وفي حال خروجه من المنصب يقدم كشفا نهائيا".

وقال العكيلي أن "أعضاء مجلس النواب مطالبون أيضا بتقديم كتشوات مصالحهم المالية الأولية، خلال هذه السنة قبل انتهاء شهر كانون الثاني، لافتا إلى أن الهيئة ستتخذ طرق

بضغط مختلفة تجاه البرلمانين الذين يخشون بتقديم كتشوفهم المالية، وفي حال عم الاستجابة فستضطر الهيئة إلى إيقافهم عن العمل وفقا لقانون النزاهة".

وأشار إلى أن "العام الماضي شهد إيقاف ٨٥ موظفا عن العمل كان من بينهم سفراء ومدراء عاملين فضلا عن ٥٠ من أعضاء مجالس المحافظات وقضاة"، لافتا إلى وجود استجابة مميزة من قبل السلطة التنفيذية خلال هذا العام إذ قدم رئيس الوزراء ووزيرا العدل والبيئة كتشوفهم المالية منذ اليوم الأول من السنة الجديدة".

وكان التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية لعام ٢٠٠٩ قد أظهر أن دول العراق والسودان وبورما احتلت

المرتبة الثالثة من حيث نسبة الفساد في العالم، فيما احتلت الصومال المرتبة الأولى في التقرير وتبعته أفغانستان، فيما اعتبر التقرير الذي يغطي ١٨٠ دولة أن الدول التي تشهد نزاعات داخلية تعاني حالات فساد فائتة من أي رقابة، فضلا عن نهب ثرواتها الطبيعية، وانعدام الأمن والقانون فيها.

ويذكر أن هيئة النزاهة، وهي هيئة حكومية رسمية مستقلة معنية بالنزاهة العامة ومكافحة الفساد، وأنشئت في العراق باسم مفوضية النزاهة العامة بموجب القانون النظامي الصادر عن مجلس الحكم العراقي وعنها الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ إحدى الهيئات المستقلة وجعلها خاضعة لرقابة مجلس النواب وبدل اسمها إلى هيئة ومكافحته ولها وسائلها القانونية في تحقيقه وثأبه وظيفتها، وهي تقسم إلى جانبين: الأول قانوني والثاني ترموي إعلامي تقيفي، ويرأس الهيئة موظف بدرجة وزير يعينه رئيس الوزراء ولا يجوز إقالته إلا من مجلس النواب بالطريقة نفسها التي يقال بها الوزراء، وللهيئة نائب واحد، وتقوم بإصدار استبيان شهري يبين مؤشر تعاطي الرشوة في العراق.

في غضون ذلك كشفت وزارة المالية عن أن عمل لجنة حماية الأموال العراقية في الخارج سيكون سريا لأنها تطلب العراق أموالا، وقال وكيل وزارة المالية ضياء الخيون لو كالة كرسنان للإنشاء (أكانيوز) إن "العراق شكل لجنة تتكون من البنك المركزي العراقي وديوان الرقابة

وأكدت وزارة المالية الأسبوع الماضي على أن وزير الخارجية هوشيار زيباري ترأس لجنة حكومية فنية تتولى وضع آليات لحماية الأموال العراقية في البنوك الأجنبية بعد قرار مجلس الأمن الدولي منتصف تشرين الثاني الماضي الذي قضى برفع حيايته عن الأموال العراقية نهاية حزيران/يونيو المقبل.

## وزير النقل يؤكد ضرورة تفعيل الاستثمار لتطوير الموانئ



ببصرة / وكالات

اطلع وزير النقل هادي العامري على سير العمل في موانئ البصرة، كما عقد اجتماعا موسعا مع رؤساء أقسام الشركة العامة للموانئ العراقية للوقوف على المعوقات والسبلات التي تعترض سيرتها خلال المرحلة المقبلة.

وقال العامري لو كالة كرسنان للإنشاء (أكانيوز) انه سيطلع في هذه الجولة على مفاصل عمل مؤسسات الوزارة في هذه المحافظة وخاصة توفير الخدمات وتطوير مطار البصرة الدولي والقنوات الجافة والسكك الحديدية والموانئ العراقية وأشرف العامري إلى أن "الوزارة جادة على تطوير العمل في الموانئ العراقية واستحداث موانئ جديدة وكبيرة لاستقبال البواخر المحملة بالبضائع إلى العراق، لافتا إلى أن ميناء الفاو سيرى النور قريبا وإن المشاريع لا يمكن أن تنفذ إلا من خلال فتح الأبواب أمام الاستثمار، لارتقاء بالمو إلى مصاف الموانئ العالمية".

وأوضح أن "جميع الوزارات العراقية ستعمل على بناء علاقات قوية ومتينة مع دول الجوار لإسهام في بناء وتنمية هذا البلد، وكذلك العمل على حل المشكلات العالقة مع إيران فيما يخص ترسيم الحدود مع التوقيت بشأن الديون على العراق خلال الفترة المقبلة".

من جانبه أعلن مدير شركة الموانئ العراقية صلاح خضير عبود عن توقيع عقد للتشغيل المشترك مع شركة عراقية لإعادة بناء وتأهيل رصيف المعامر شمال ميناء الفاو وتجهيزه بالمعدات والآليات المطلوبة.

ويذكر أن محافظة البصرة تمتلك خمسة موانئ من ضمنها أم قصر وخور الزبير وأبو فرس والفاو وتعمل فيها عدد من الشركات الأجنبية ضمن عقود التشغيل المشترك من ضمنها شركة مالوك الفرنسية وسي يني ام الاميريكية وغلفينيز الإماراتية.

## وفد اقتصادي مصري كبير سيزور بغداد الشهر المقبل

بغداد / وكالات

قال السفير المصري لدى العراق شريفة شاهين، إن الشهر المقبل سيشهد زيارة وفد اقتصادي مصري كبير يضم عددا من كبار رجال الأعمال والمستثمرين المصريين إلى بغداد، لبحث سبل زيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين.

ونقلت صحيفة الشرق الأوسط السعودية الصادرة أمس السبت، عن شاهين قوله إن "المهندس رشيد محمد رشيد وزير الصناعة والتجارة المصري سيقوم منتصف الشهر المقبل بزيارة إلى العراق على رأس وفد اقتصادي كبير يضم عددا من كبار رجال الأعمال والمستثمرين، لبحث سبل زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين".

وتابع أن "مجموعة من الوفود المصرية قامت مؤخرا بزيارة العراق لتأسيس مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي بين الجانبين، وتم الاتفاق على قيام الشركات المصرية بإعادة تأهيل البنية الأساسية العراقية في مجال النفط والدخول في مناقصات لإعادة تأهيل

## المالية : إقرار قانون التعرفة الكمركية يزيل ٨٠% من عقبات المنافذ الحدودية

بغداد / وكالات

وأضاف أن "القانون التكميلي والذي ينظم إدارة الجمارك سيحد من ظواهر الفساد وسيعطي صورة واضحة عن عمل الجمارك الحدودية وكيفية دخول البضائع بمختلف نوعياتها إلى البلاد".

ويعطي قانون التعرفة الكمركية لمجلس الوزراء بناء على طلب من وزير المالية الاقتصادي تعديل الرسم الكمركي المنصوص عليه في جدول تعريفات الرسوم الكمركية والزنامة الزراعية الملحق بهذا القانون في الأحوال الطارئة لضرورة اقتصادية وتقنية تستدعي اتخاذ إجراءات الحماية او المعاملة. ونص قانون التعرفة الكمركية الجديد الذي صادق عليه مجلس الرئاسة العراقية العام الماضي وينتظر إقرار النواب على إلغاء قانون التعرفة رقم (٧٧) لسنة ١٩٥٥، وأمر سلطة الائتلاف المؤقتة (المنحلة) رقم (٥٤) لسنة ٢٠٠٤ (سياسة تحرير التجارة لعام ٢٠٠٤)، وأمر سلطة الائتلاف رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٣ (ضريبة إعادة أعمار العراق وتعديلاته)، وأكد على أن لا يعمل بأي قانون او تعليمات أو أنظمة تتعارض مع أحكام هذا القانون. بنسبة لا تزيد على ٢٠٪.

## الصادرات التركية للعراق بلغت ٦ مليارات خلال العام الماضي

أربيل / وكالات

كشفت مصادر إعلامية تركية أن العراق احتل المرتبة الأولى للصادرات التركية للعام الماضي بمبلغ وصل إلى ٦ مليارات دولار، وفقا لما أورده وكالة جيهان التركية للأخبار.

وقالت الوكالة إن "العراق تصدر المركز الأول للصادرات التركية خلال عام ٢٠١٠ الماضي بمبلغ ٦ مليارات دولار"، موضحة أن "الإمارات العربية المتحدة تلت



المادة	السعر بالدينار	المادة	السعر بالدينار
برتقال عراقي	١٥٠٠	خيار	١٠٠٠
برتقال مستورد	١٥٠٠	طماطة	١٠٠٠
ليمون عراقي	٥٠٠٠	فلفل	١٢٥٠
ليمون مستورد	١٠٠٠	بانجان	١٠٠٠
رمان	١٠٠٠	شجر	٧٥٠
لالنكي	١٠٠٠	بصل بانواعه	٧٥٠
نفاخ	١٥٠٠	بطاطا	٧٥٠
موز	١٢٥٠	ياميا	٣٠٠٠
نارنج	١٠٠٠		

  

نوع المادة	الكمية	السعر بالدينار
السمنت العادي	١ طن	١٦٠,٠٠٠
السمنت المقاوم	١ طن	١٧٥,٠٠٠
السمنت الأبيض	١ طن	٢٠٥,٠٠٠
الرمل	٣م ١٥	٤٠٠,٠٠٠
الحصى	٣م ١٥	٣٥٠,٠٠٠
الطابوق	٤٠٠٠ طابوقة	٨٠٠,٠٠٠
شيش ١/٢ انج	١ طن	٧٠٠,٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	١,٠٠٠

المادة	الكمية	السعر بالدينار
طحين صفر عراقي	٥٠ كغم	٥٠,٠٠٠
طحين صفر اماراتي	٥٠ كغم	٤٥,٠٠٠
رز عنبر عراقي	٥٠ كغم	٦٥,٠٠٠
رز اميريكي	٥٠ كغم	٢٣,٠٠٠
رز هندي	٣٩ كغم	٤٧,٠٠٠
دهن طعام	١٥ كغم	٢٠,٠٠٠
زيت	١ لتر	٢,٥٠٠
سكر	٥٠ كغم	٥٠,٠٠٠
شاي	١ كغم	٥,٠٠٠
شاي الوزة	٤/١ كغم	١,٥٠٠
شاي نفاحة	٤/١ كغم	١٥٠٠
شاي عطور	٤/١ كغم	١٥٠٠
معجون طماطة	١ كغم	٢٥٠٠

  

اسم السكاكر	السعر بالدينار
اسبين	٦,٠٠٠
بن	٣,٥٠٠
ميامي	٤,٠٠٠
غمدان	٢,٧٥٠
دقدوف	١٠,٥٠٠
نهل	١٦,٠٠٠
كلواز	٥,٧٥٠
جيتانز	٧,٥٠٠

  

المادة	الكمية	السعر
١- العراقية		
دجاج	١ كغم	٤,٠٠٠
لحم	١ كغم	١٥,٠٠٠
سمك	١ كغم	٨,٠٠٠
٢- المستوردة		
لحم هندي	١ كغم	٤,٠٠٠
لحم هندي مراد	١ كغم	٥,٠٠٠
دجاج برازيلي	١ كغم	٢,٥٠٠
دجاج برازيلي مراد	١ كغم	٣,٥٠٠
افخاذ امريكي	١ كغم	٢,٧٥٠
دجاج كفيل	١ كغم	٤,٠٠٠
سمك	١ كغم	٢,٥٠٠

  

العملة	السعر بالدينار	العملة	السعر بالدينار
يورو	١٤٦٠	دينار اردني	١٦٠٠
دولار امريكي	١١٨٠	ريال سعودي	٢٤٠
جنيه اسرليني	١٨٦٠	درهم اماراتي	٣٦٠
ين ياباني	١٥	ليرة سوري	٢٣
دينار كويتي	٣٩٠٠	ليرة لبنانية	١
تومان ايراني			